الاستاذ احمد العيثان رجل وفاء وعطاء

يعكف الباحث الاديب الاستاذ احمد بن معتوق العيثان إلى تحقيق تراث أسرته العلمية المعروفة العيثان و إلى جانب الاهتمام ببلدته قرية القارة الاحسائية من بلادنا الحبيبة حيث اصدر بقلمه السيال عدة كتب ودراسات جادة ورائدة كان أبرزها كتابه الموسوم ماضي القارة وحاضرها في 4 مجلدات حيث قدم هذا المشروع وفاء لقريته القارة بكل اخلاص وتفان. كما اهتم بالكتابة عن اعلام أسرته الكرام أمثال العالم الفقيه الشيخ علي العيثان ونجله الشيخ حسين رحمهما ا.. وكان نعم الولد البار بأسرته العلمية الكريمة والأستاذ احمد لديه اهتمامات ادبية مختلفة من شعر ونثر ومقالات ادبية متنوعة وبعض الدراسات الفكرية التي تعرفت عليها منذ فترة طويلة ككتابه الموسوم زواج الاقارب والاباعد وان كنت اختلف معه في بعض الاراء والنتائج في هذه الدراسة الاجتماعية الا ان الاستاذ احمد كاتب قدير، واديب موهوب له بصمات واضحة في تحقيق التراث وتتبع دقيق ومتواصل في مشاريعه المتنوعة التي يهتم بها في كل إصداراته المطبوعة...

وصلتي بالاستاذ احمد العيثان قديمة وعميقة كأخ وصديق تعرفت عليه من خلال لقاءات كثيرة ورحلات متنوعة وفي حضر وسفر ، و كانت بيننا حاورات وتطلعات ومشاورات في كثير من المشاريع الكتابية. وزيارات مكثفة ننطلق من خلالها في أجواء مفعمة بالأخوة والأريحية والمودة والصداقة الجميلة..

احيانا يتصل بي يسأل عن معلومة تاريخية او شخصية علمية او أدبية.. وأراه يدقق في كل معلومة يحصل عليها حتى يصل إلى الحقيقة...وتعرفت على منهجه في البحث والتأليف وانه رجل يتمتع بالجد والاجتهاد في التحقيق التاريخي المستمر بلا كل او ملل..

الاستاذ احمد يجهد نفسه في إعداد البحوث والسير والتراجم ويمتلك صبر الباحث الدؤوب الجاد الموضوعي الذي يتفرغ طويلا من أجل البحث عن المعلومات المهمة حيث يترك المجالس الفارغة والجلسات الجانبية في سبيل نشر العلم في أرجاء المعمورة.. وهكذا يستحق هذا الإنسان التكريم والتبجيل لانه يعمل بجهد لجان كبيرة وفريق عمل متكامل ومن يقرأ كتابه القيم ماضي القارة وحاضرها بتمام الأجزاء الأربعة يدرك ذلك بوضوح وجلاء.

و كذلك من يقرأ كتبه الأخرى يعرف ان هذا الرجل العصامي يعمل بجد واجتهاد وتطلع وصبر وجلد من أجل الوصول إلى مبتغاه....

كنت أراه يفرح إذا قدمت له معلومة بسيطة عن اعلام أسرته بل لا ينساك من باب الشكر والتقدير حيث يذكرك في مقدمة الكتاب ويشيد بك وفاء لخدمة البحث والكتاب ....

وفي الجانب الشخصي نقول ان الاستاذ احمد بومحمد انسان كريم و متواضع ونشط ويتميز بسخاء سواء في

المعلومات او الاهداء او الضيافة او الترحيب او الاستقبال في منزله العامر..

ودائما يخجلني بتقديم كتاب هدية سواء من تأليفه او يهديك عدة كتب من تأليف أشخاص اخرين وفاء للصداقة جزاه ا خيرا...والاجمل في كل ذلك الجلسات الجميلة و الحوار العلمي الهادف الذي يتحفني باراء متنوعة في كل جلسة وان كنا نختلف احيانا في بعض الاطروحات والآراء ولكن نخرج من اللقاء بأبتسامة عفوية تعبر عن روح الصفاء والإخاء..